صلى الله عليه وسلم وكذا قال بعضهم حليمة لا يعرف لها صحبة ولا اسلام وقال
ابن كثير الظاهر ان حليمة لم تدرك البعثة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
بعد ان اورد عدة اثار في مجي امه من الرضاعة اليه في حنين وفي تعدد
هذه الطرق ما يقتضي ان لها اصلا اصيلا وفي اتفاق الطرق على انها امه
رد على من زعم ان التي قدمت عليه اخته انتهى وفي شرح الهمزية لابن
حجر المكي ثم الهيتمي ان من سعادة حليمة توفيقها للاسلام هي وزوجها
وبنوها بل رد صلى الله عليه وسلم سبي هوازن اليهم بتواسطه كونهم قومها
وكانت تقدم عليه صلى الله عليه وسلم فيكرم مثواها انتهى ذكر وفاة امه
صلى الله عليه وسلم وحضانة ام ايمن له وكفالة جده عبد المطلب اياه
اخرج ابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ ست سنين خرجت به
امه الى اخواله اخوال جده عبد المطلب بني عدي بن النجار تزورهم ومعه ام ايمن
فنزلت به دار النابغة الذي قيل ان والده دفن فيها فاقامت به عندهم شهرا
وكان صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونزل الى الدار
فقال ههنا نزلت امي واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من
اليهود يختلفون ينظرون الي قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي
هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به امه
الى مكة فلما كانت بالابوا توفيت اي بعد ان مرضت في الطريق وكان معها
ام ايمن بركة الحبشية التي ورثها صلى الله عليه وسلم من ابيه عبد الله فحضنته
وجاءت به الى جده عبد المطلب اي بعد خمسة ايام من موت امه فضمه اليه ورق
عليه رقة لم يرقها على ولده وكان صلى الله عليه وسلم يقول لام ايمن انت امي بعد امي
انت امي بعد امي فائدة قال العلامة ابن حجر كثر اختلاف الناس في ابويه

صلى

صلى الله عليه وسلم هل هما مومنان في الجنة اولا والذي عليه جماعة محققون
محدثون جامعون بين المعقول والمنقول انهما مومنان ناجيان لا عقاب
عليهما وكذا اهل الفترة جميعهم وهم من لم يرسل لهم رسول يكلفهم انتهى

الايمان صح

وعن ام ايمن رضي الله عنها كنت احضن النبي صلى الله عليه وسلم فغفلت
عنه يوما فلم ادر الا عبد المطلب قائما على راسي يقول يا بركة قلت لبيك
قال اتدرين من اين وجدت ابني قلت لا ادري قال وجدته مع غلمان
قريبا من السدرة لا تغفلي عن ابني فان اهل الكتاب يزعمون انه نبي
هذه الامة وانا لا آمن عليه منهم وكان لا ياكل عبد المطلب طعاما الا يقول
علي بابني اي احضروه ويجلبه الى جنبه وربما اقعده على فخذه فيوثره باطيب
طعامه وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد
من اهل بيته ولا احد من اشراف قريش اجلالا له فكان بنوه وسادات
قريش يحدقون به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي وهو غلام جفر اي
شديد قوي حتى يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه عنه فيقول عبد المطلب
اذا راى اي علم ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان له لشانا ثم يجلسه عليه ويمسح
ظهره ويسره ما يراه يصنع وفي رواية دعوا ابني يجلس فانه يحس من نفسه
بشي اي بشرف وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده
وبينا عبد المطلب يوما في الحجر وعنده اسقف نجران والاسقف رئيس
النصارى في دينهم وذلك الاسقف يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي
من ولد اسماعيل وهذا البلد مولده ومن صفته كذا وكذا واتي برسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال
هو هذا ما هذا منك قال هذا ابني قال ما نجد اباه حيا قال هو ابن ابني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)